

من أقوال الصحابة وبائتر رجال السلف الصالح في الصبر

* عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال :
الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا ذهب
الصبر ذهبَ الإيمان .

* وعنه رضي الله عنه أنه قال :
الصبر مطيّة لا تكبو .

* وعنه رضي الله عنه أنه قال يخاطب الأشعث بن قيس :
إن صبرت جرى عليك القلم وأنت مأجور ، وإن جزعت
جرى عليك القلم وأنت مأزور .

* عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :
إنّا وجدنا خير عيشنا الصبر .

* وقال رضي الله عنه :
أفضل العدة الصبر على الشدة .

* قال الحسن رضي الله عنه :

الرضا عزيز ولكن الصبر معول المؤمن .

* وقال : الصبر كنز من كنوز الجنة ، لا يعطيه إلا لمن كرم عليه .

* وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه :

ما أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه ، فعاذه مكان ما انتزع منه الصبر إلا كان ما عاذه خيراً مما انتزع منه ، ثم تلا : ﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠] .

* قال سعيد بن جبیر رحمه الله تعالى :

الصبر على نحوين : أحدهما الصبر عما حرّم الله والصبر لما افترض الله من عبادته ، فذلك أفضل الصبر ، والصبر الآخر في المصائب .

* قال ميمون بن مهران رحمه الله تعالى :

ما نال أحد شيئاً من جسيم الخير نبيّ فمن دونه إلا بالصبر .

* وقال : الصبر صبران : الصبر على المصيبة حسن ، وأفضل من ذلك الصبر عن المعاصي .

❖ قال إبراهيم التيمي رحمه الله تعالى :
ما من عبد وهب الله له صَبْرًا على الأذى ، وصبراً على
البلاء ، وصبراً على المصائب إلا وقد أوتي أفضل ما أوتي
أحد بعد الإيمان بالله عز وجل .

❖ قال يحيى بن مُعَاذ رحمه الله تعالى :
صبر المحبِّين أشدَّ من صبر الزاهدين ، واعجباً كيف
يصبرون ، ثم أنشد :
والصَّبْرُ يُحمد في المواطن كلها إلا عليك فإنه مذموم

❖ سئل الإمام الجُنيد عن الصَّبْر فقال :

هو تجرُّع المرارة من غير تعبُّس .

❖ قال ذو النون المصري رحمه الله تعالى :

الصَّبْرُ : التَّباعِد من المخالفات ، والسكون عند تجرُّع
غُصَص البليَّات ، وإظهار الغنى مع طول الفقر بساحات
المعيشة .

❖ قال أبو علي الدقاق رحمه الله تعالى :

فاز الصابرون بعزِّ الدارين ، لأنَّهم نالوا مع الله معيَّته ،
فإنَّ الله مع الصابرين .

* قال سليمان الخواص رحمه الله تعالى :

الصَّبْرُ دون الرِّضا ، والرِّضا : أن يكون الرَّجل قبل نزول
المصيبة راضياً بأيِّ ذلك كان ، والصَّبْرُ : أن يكون بعد نزول
المصيبة يَصْبِرُ .

* قال أحد الحكماء :

اصْبِرْ لحكم من لا تجد معولاً إلاَّ عليه ولا مفزَعاً إلاَّ
إليه .

* * *